الحيوية الذاتية وعلاقتها بالنوع والتخصص لدى طلبة الجامعة

هبة حسين أحمد السيد
باحثة ماجستير قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ.د/فوقية حسن عبدالحميد رضوان
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
و رئيس قسم الصحة النفسية الاسبق
كلية التربية – جامعة الزقازيق

د/ صفاء أحمد عجاجه
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن تأثير الحيوية الذاتية على كل من متغيري النوع (ذكور -اناث)، والتخصص (علمى - أدبى)، والتفاعل بينهما لدي طلبة الجامعة، وتحقيقاً لهذا الهدف أجري البحث علي عينة قوامها (٥٠٠)، طالب وطالبة من طلبة جامعة الزقازيق (٢٢١طالباً_٢٧٩طالبة) منهم (١٤٨) من الكليات العملية و(٣٥٢) من الكليات النظرية بمتوسط عمر زمني (٢٠،١٦٤) و انحراف معيارى ٠(١،٥٧٠) وبعد تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس الحيوية الذاتية (إعداد الباحثة) أسفرت أهم نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الجامعة في النوع (ذكور -اناث) عند مستوي دلالة (٠١،٠) علي مقياس الحيوية الذاتية في أبعاد (الصمود النفسي الأكاديمي -الكفاءة الذاتية الأكاديمية -اللياقة البدنية -اللياقة الذهنية -اللياقة الانفعالية -اللياقة الاجتماعية -اللياقة الروحية) لصالح الذكور، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في التخصص (علمى . أدبى) عند مستوى دلالة (٠،٠١) علي مقياس الحيوية الذاتية في أبعاد (الصمود النفسي الأكاديمي -الكفاءة الذاتية الأكاديمية -اللياقة

البدنية -اللياقة الذهنية -اللياقة_ الانفعالية -اللياقة_ الاجتماعية -اللياقة الروحية) لصالح التخصص (علمي).

الكلمات المفتاحية: الحيوية الذاتية _ طلبة الجامعة

Subjective Vitaluty and its Relationship to the Gender and Specialization among University Students

Abstract

The current research aims to investigate the impact of gender (males-females) and specialization (scientific-literary) and their interaction on Subjective Vitaluty among university students. To achieve this objective, the research was conducted on a sample of(500) university students (221) males, (279) females), including(148) students from practical colleges and(352) students from theoretical colleges, with a mean age of(20.164) and a standard deviation of (1.570) After applying the research tools, which included the Subjective Vitaluy Scale (developed by the researcher), the main findings revealed statistically significant differences among university students in terms of gender (males-females) at a significance level of(0.01) in dimensions of academic psychological resilience, academic self-efficacy, physical fitness, mental fitness, emotional fitness, social fitness, and spiritual fitness, in favor of males .

statisticall significant differences among university students in and specialization (scientific-literary) at a significance level of(0.01) in dimensions of academic psychological resilience, academic self-efficacy, physical fitness, mental fitness,

emotional fitness, social fitness, and spiritual fitness, in favor in the scientific specialization

Keyword: Subjective Vitaluty, university students.

البحث:

يعد طلبة الجامعة من الفئات التي تستحق الاهتمام، والمساعدة على تطوير طريقة تفكيرهم ؛مما يجعلهم ذوي فائدة كبيرة للمجتمع ؛لأنهم يشكلون العنصر الأساسي ، والعامل البشري الذي تعتمد عليه جميع الدول المتقدمة ، والنامية ، وتعده عنصراً فعالاً في تطوير المجتمع، وحمايته. وذلك من خلال مظاهر الحيوية الذاتية التي يتميز بها كل فرد عن الآخر، والمظاهر السلوكية التي تصدر عنه من أسلوب حياته ، وعلاقاته بالآخرين، والبيئة المحيطة به، وكل الأنشطة الأخرى التي قد تصدر عنه، كاختياره لمهنة معينة ، أو تخصص دراسي معين دون غيره .

وفي ذات السياق يشير (Saricam, 2016, 384) إلى أن الحيوية الذاتية لا تتمثل فقط في القوة الجسدية بل أيضا في القوة النفسية لأداء المهام ، فهي تشير إلى شعور الفرد بامتلائه بالطاقة النفسية، والجسدية التي تمكنه من أداء المهام بفاعلية ومواجهة التحديات والصعوبات الأكاديمية في جميع المراحل الدراسية وخاصة المرحلة الجامعية والتي هي مرحلة تخرج الدارس من طور المراحل التعليمية إلى سوق العمل .

كما يعد مفهوم الحيوية الذاتية مفهوماً حديثاً نسبياً يندرج تحت مظلة علم النفس الإيجابي، وبالرغم من افتقار الأدبيات والبحوث العربية من الدراسات التأصيلية لهذا المفهوم في إطار علم النفس الإيجابي المعاصر باعتباره تياراً حديثا مغايراً للنظرة التقليدية لقضايا علم النفس إلا أن هناك تزايداً ملحوظاً في الأدبيات والبحوث الأجنبية التي تتناول هذا المفهوم لما له من أهمية كأحد أهم أدوات التمكين النفسي للفرد. (عبدالعزيز ابراهيم سليم، ٢٠١٦، ١٨٤).

كما أن مفهوم الحيوية الذاتية يحمل معان متباينة وفقاً لاستخداماته في سياقات ونظم علمية، إلا أن المجال الرئيس الذي يشيع فيه هذا المفهوم بصورة مكثفة في الوقت الراهن هو مجال علم النفس الإيجابي؛ على اعتبار أن الشعور بالحيوية والإقدام على الحياة والترحيب بها بهمة ونشاط والنشوة العامة مؤشرًا رئيسيًا من مؤشرات جودة الحياة النفسية (Ryan, M. & Frederick, C.,1997).

مشكلة البحث:

يتعرض الكثير من الطلبة في المرحلة الجامعية للعديد من الضغوطات النفسية والاجتماعية والتحديات الأكاديمية، التي تؤثر عليهم بشكل سلبي فتجعلهم يفتقدون الحماس والنشاط وعدم القدرة علي الدافعية، الانجاز الأكاديمي ومواجهة التحديات الاكاديمية نتيجة انخفاض الحيوية الذاتية لديهم، وفي الوقت نفسه نجد بعض الطلبة يتمتعون بهمة ونشاط وحماس ويكون لديهم الطاقة لتحقيق الأهداف والرغبة في الوصول إلى الإنجاز الأكاديمي والحيوية الذاتية والتوافق والتكيف مع الضغوطات الأكاديمية والنفسية، ومن هنا قامت الباحثة بإجراء بحث استكشافي للتعرف على مدى تأثير النوع والتخصص في الحيوية الذاتية وكان ذلك من خلال توجيه سؤال مفتوح مضمونه: (أواجه التحديات الأكاديمية بصلابة؟) تتم الإجابة عليه بـ "نعم – أو أولا " وقد أسفرت نتائج البحث الاستكشافي عن وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الحيوية الذاتية فيما أكدت نتائج العديد من البحوث مثل بحث(Sonnur Küçük ,2019) ، وبحث عبير الرشدان(٢٠٢٢) ، وبحث عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠٢٠)، وبحث (Garg & Sarkar, (2020) والتي توصلت نتائجهم إلى لوجود فروق بين الذكور والإناث في الحيوية الذاتية لصالح الذكور، و نتائج بحث (Ryan, 2010) ، وبحث ضياء نمر جاسم (٢٠٢١)، وبحث عبدالعزيز سليم(٢٠٢١)، وبحث محمد أحمد عبدالرحيم ومحمد أحمد علي (٢٠٢٣) والتي

توصلت نتائجهم إلى وجود فروق في الحيوية الذاتية لصالح الإناث. وفي حدود علم الباحثة تفتقر الدراسات إلى بحث تأثير النوع والتخصص على الحيوية الذاتية مما دفع الباحثة إلى إجراء بحث يقوم بالكشف عن تأثير النوع والتخصص في الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة. واستنادا علي ما سبق يكشف البحث الحالي عن الفروق بين الذكور والإناث والتخصص علمي وأدبي في الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء ما سبق تبلورت لدى الباحثة مشكلة البحث التي تحددت في التساؤل الرئيسي التالي:

هل يوجد تأثير للحيوية الذاتية على كل من النوع (ذكور - إناث) والتخصص (أدبي – علمي) والتفاعل بينهما على لدى طلبة الجامعة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

١. الكشف عن تأثير الحيوية الذاتية على كل من النوع (ذكور _ اناث) والتخصص (العلمي _أدبي) والتفاعل بينهما لدي طلبة الجامعة.

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية :

١. تنبع أهمية البحث من أهمية المرحلة الجامعية والتي تتطلب إجراء العديد من الدراسات والبحوث وخاصة المتغيرات المرتبطة بعلم النفس الايجابي والصحة النفسية ، ومن المتغيرات الهامة في مجال علم النفس والصحة النفسية الحيوية الذاتية والتي تمثل المكون الأساسي للدافعية على اختلاف أنواعها البدنية والاجتماعية والانفعالية كجانب حاسم في عملية التعليم، والمثابرة في مواجهة الضغوطات الأكاديمية.
٢. المساهمة في إثراء التراث النظري لمفهوم الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

١. الاستفادة من نتائج هذا البحث في توفير الظروف الملائمة لتنمية السلوكيات الإيجابية المرتبطة بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة مما يجعلهم مؤهلين لمواجهة العديد من التحديات والصعوبات التي تقابلهم في مراحل حياتهم التعليمية.
٢. إمكانية تنمية دوافع الحيوية الذاتية لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية
٣. الاستفادة من مقياس للحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة وخاصة أنه يتمتع بخصائص سيكومترية عالية.

مصطلحات البحث الاجرائية :

١. **الحيوية الذاتية: Subjective Vitaluty**

وتعرفها الباحثة إجرائيا علي أنها: طاقة نفسية داخلية تمكن طالب الجامعة من ضبط وتنظيم أفكاره وانفعالاته وسلوكياته، والتصرف بإيجابية تجاه المواقف المحيطة بطرق قائمة على روح المبادرة والاصرار والمثابرة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في البحث الحالي.

(أدبيات البحث)

١. مفهوم الحيوية الذاتية:

أ. المفهوم اللغوي:

في الثقافة العربية نجد أن التعبير الأكثر تداولا للدلالة على الحيوية هو تعبير الهمة" حيث عرفت القواميس اللغوية الهمة على النحو التالي: الهمة واحده الهم، والمهمات من الأمور الشدائد المحرقة " إلى أن يقول: "وهم بالشيء يهم هما نواه وأراده وعزم عليه، وفعله من الهم، وهو مبدأ الإرادة، ولكن خصوها بنهاية الإرادة ، والهم مبدؤها، والهمة نهايتها، والهمة: بالكسر العزم، وتطلق على العزم القوي، فيقال له: همة عالية (ابن منظور، ١٩٩٥).

ب. المفهوم النفسي:

يعرف كلا من Couto, N., Antunes,R., Monteiro,D., Moutão,J, Cid.,L. Marinho,D& (2017, 261) الحيوية الذاتية بأنها: تعبر عن خبرة الفرد الشعورية الواعية بامتلاك مصدر الطاقة والتي تعتبر الجزء المدرك الممتع للرفاهية النفسية، فالإحساس بالطاقة والحيوية هي سمات الصحة السليمة والتي تعكس الحالة العضوية، والتي تتأثر أيضاً بالعوامل النفسية والجسمية للفرد.

كما تشير عفراء إبراهيم خليل (٢٠٢٠، ٢٩).إلى الحيوية الذاتية على أنها: حالة الامتلاء بالسعادة والفرح والسرور والتفاؤل والحماس ومواجهة كل من الضغط والتوتر والقلق المعوق بهدف الوصول الى الأداء الأفضل والتطلع بحماس للمستقبل وتنشيط الدافعية الإيجابية فضلا عن التمتع بالسلامة البدنية لتحقيق الأهداف المرجوة

وتعرف الحيوية الذاتية في البحث الحالي إجرائياً بأنها: طاقة نفسية داخلية تمكن الطالب الجامعي من ضبط وتنظيم أفكاره وانفعالاته وسلوكياته، والتصرف بإيجابية تجاه المواقف المحيطة بطرق قائمة على روح المبادرة والاصرار والمثابرة، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في البحث الحالي (اعداد الباحثة).

ويتضح من التعريفات والمفاهيم السابقة أن للحيوية الذاتية مجموعة من المكونات الأساسية.

٢. مكونات الحيوية الذاتية:

أ - اللياقة البدنية (Physical vitaluty):

وهي التي تعبر عن جودة الحالة الصحية والعافية البدنية والتي تمكن الفرد من إنجاز مهامه ونشاطاته بهمة ونشاط. وتجدر الإشارة إلى أن إصابة الفرد بأي نوع من أنواع الإعاقات البدنية لا تعني ذلك فقدانا للحيوية البدنية، إذ أن المحدد العام للحيوية هو شعور الفرد بحسن الحال من الناحية الصحية، وعدم معاناته من الإصابات والأمراض المعيقة للنشاط والفاعلية. (Kurtus, R.، 2012).

ب - اللياقة العقلية (Mental vitaluty):

وهي تعني امتلاك الفرد للطاقة الذهنية التي تمكنه من التفكير المتزن الهادئ مع وجود يقظة عقلية وتوجه معرفي مرتكز على حل المشكلات، كما يتسم الأفراد ذوي الحيوية والدافعية العقلية المرتفعة بالأكثر قدرة على مواجهة الصعوبات الدراسية وأنهم يتحلون بالقدرة على استخدام أساليب فكرية حديثة تتسم بالابتكار والتفكير المجرد والناقد والتأملي والابداعي وكذلك القدرة على التحليل والنقد البناء واتخاذ القرار. (فارس هارون رشيد، ٢٠١٩، ١٠٧).

ج - اللياقة الانفعالية (Emotional vitaluty):

طاقة إيجابية ترتبط بمشاعر الحماس والتفاؤل الواقعي، والقدرة على تنظيم السلوك الانفعالي، والرفاهية النفسية، والانخراط الفعال في الحياة، ويتسم الشخص المتمتع بالحيوية الانفعالية بالقدرة على تنظيم الانفعالات كما أن الحيوية الانفعالية تقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والجلطات وأمراض الشرايين، (Kubzansky, L.&Thurston, R., 2007, 1391)

د - اللياقة الاجتماعية (Social Vitaluty):

يضيف (Shedroff, N.، 2010, 27) للحيوية الذاتية بعداً رابعاً هو الحيوية الاجتماعية، ويرى أن الانفعالات سلبية كانت أو إيجابية تأتي من الخبرة الاجتماعية المتنوعة والواسعة والتواصل الاجتماعي فلدى البشر حاجات اجتماعية مدمجة في بنيتهم العقلية، وأن هذه الانفعالات لا يتم التعايش معها إلا في مواقف اجتماعية وأثناء التفاعل الاجتماعي الفعلي أو المتخيل مع البشر(نقلا عن محمد السعيد أبو حلاوة، وعاطف مسعد الحسيني، ٢٠١٦، ٢٣٠).

ه - اللياقة الروحية(Spiritual Vitaluty) :

يضيف (Kevin, K.،2013).بعداً خامساً للحيوية الذاتية هو الحيوية الروحية ويقصد بها قدرة الفرد على التعلق بكل ما هو خير وجدير بالقيمة والتقدير في العالم المحيط به"

و - الصمود النفسي الأكاديمي:

توضح (صفاء الأعسر، ٢٠١٠) أن الصمود يعنى القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، بل وقد يوظف هذه المحن لتحقيق النمو والتكامل، وهو بالتالي مفهوم دينامي يحمل في معناه الثبات كما يحمل الحركة.

وتعرف الباحثة الصمود النفسي الأكاديمي بأنه نمط من أنماط التوافق الإيجابي مع الضغوط الأكاديمية، وتتمثل في قدرة الطالب على التكيف بنجاح مع التحديات التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصمود والصلابة أمام تلك التحديات والضغوط التي قد تؤثر عليه سلبياً من الناحية الأكاديمية.

ز -الكفاءة الذاتية الأكاديمية. Academic Self-Efficacy

هي مجموعة التقديرات التي يكونها الفرد عن جوانب شخصيته العقلية والنفسية والأدائية والاجتماعية والجسمية والتي يعبر عنها في المواقف الجديدة، والتي تتطلب منه تحقيق أنواعاً واضحة من الأداء بكفاءة واقتدار (محمد قطاوي و عبد الكريم ابو جاموس، ٢٠١٥).

وتعرف الباحثة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بأنها جانب من جوانب الكفاءة الذاتية والتي تعبر عن اعتقادات الطلاب وتصوراتهم وتوقعاتهم على ما يمتلكونه من قدرات وإمكانات في الجانب الأكاديمي والتي تمكنهم من تحمل المسئولية الأكاديمية وتنظيم ذواتهم وإدارة وقتهم وشعورهم بأنهم أكفاء عند أداء المهام الأكاديمية المكلفين بها.

٣. خصائص الحيوية الذاتية:

أ. الحيوية الذاتية تختلف باختلاف السمات الشخصية للفرد:

ويشير إلى ذلك بحث : (٢٠١٧) Artvin Coruh & Yildiz Technical والذي هدف إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية الخمس الكبرى، والحيوية الذاتية، وتكونت عينة البحث من (٣٠٧) طالباً وطالبة (١٨٠) إناث ، و(١٢٧) ذكور ، وكشفت نتائج البحث باستخدام تحليل الانحدار الهرمي عن أن عوامل الشخصية (الانبساط ، والقبول والانفتاح) تنبئ بالحيوية الذاتية ، بينما كشفت النتائج عن أن العصابية كانت مؤشراً سلبياً للحيوية الذاتية حيث شكلت ٣١٪ من التباين الكلي ، بينما لم يكن الوعي مؤشراً مهماً للحيوية الذاتية . ويدل ذلك أن الأشخاص ذوي الانبساط والقبول والانفتاح هم أكثر الناس حظاً بالمحفزات الداخلية والخارجية.

كما يشير أيضاً بحث محمود محمد محمود ياسين (٢٠٢٢). والذي هدف الي التعرف علي العلاقة بين الحيوية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية،

واستخدم البحث المنهج الوصفي ، وتكونت عينة البحث من (١٢٧) من طلبة جامعة الملك فيصل بالإحساء، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الحيوية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدي طلبة الجامعة، كما يمكن التنبؤ بالحيوية الذاتية بواسطة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدي طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدي طلبة الجامعة ترجع لمتغيري النوع أو التخصص، بينما وجدت فروق في (الانفتاح والانبساطية) لدي طلبة الجامعة ترجع الي المستوي الاجتماعي الاقتصادي (منخفض _متوسط _مرتفع).

ب. الحيوية الذاتية حالة مزاجية.

ويشير إلى ذلك: عبدالعزيز ابراهيم سليم (٢٠١٦). بقوله أن الحيوية حالة من الشعور الايجابي بالحياة والطاقة التي تعرب عن نفسها في صيغة التحمس والامتلاء بالحياة والاحساس بالقوة والشعور بالاقتدار، كما يعتقد أنها تجسيد لمشاعر الكفاءة والانتعاش وكون المرء فعالاً ومنتجاً ونشيطاً.

هدف بحث نانسي كمال أبو الليمون (٢٠٢٢) الي إجراء نمذجة العلاقات السببية بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية والكفاءة الذاتية الاكاديمية، لدي طلبة جامعة اليرموك. وتكونت عينة البحث من(١١٩٧) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، وقد أظهرت اهم النتائج وجود مستوي مرتفع في الحيوية الذاتية، ووجود مستوي متوسط لكل من اليقظة العقلية، والكفاءة الذاتية الأكاديمية ؛ أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية مباشرة ذات دلالة احصائية بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية؛ إذ بلغ حجم الاثر (٠.٧٠٦)، ووجود علاقة إيجابية مباشرة ذات دلالة احصائية بين اليقظة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية اذ بلغ الأثر(٠.٦٦٤)، واظهرت

النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية غير مباشرة بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية من خلال الكفاءة الذاتية الأكاديمية اذا بلغ الأثر الغير مباشر (٠.٦١٣).

ج. **الحيوية الذاتية متنوعة منها.**

حركية بدنية: قد تكون الحيوية الذاتية حركية بدنية وقد يتميز بها أشخاص عن غيرهم كلاعبي الرياضة وأصحاب المهن البدنية والحرفية.

عقلية فكرية: وهي ما يتميز بها أصحاب الثقافة والفكر عن غيرهم من الأشخاص.

نفسية انفعالية: وذهب كلا من Rozanski, A., Blumenthal, A., (2005) Davidson, W., Saab, G., & Kubzansky, L إلى أن الحيوية الذاتية حالة نفسية إيجابية مقترنة بمشاعر التحمس والتشبع بالطاقة والانتشاء والاهتمام والإقبال على الحياة والترحيب بها والتحلي بروح المثابرة والمبادرة الذاتية والهمة العالية والتطلع لمعالي الأمور ويتميز بها عن غيرهم أهل الإصلاح كما تشير بها الحيوية الروحية بقدرة الفرد على التعلق بكل ما هو خير.

د. **الحيوية الذاتية تختلف باختلاف الظروف المحيطة بالفرد.**

تشير إلى ذلك تحرير أمين جاسم (٢٠١٩). أن الحيوية هي الطاقة الإيجابية التي تنشأ وتنتشر عندما يتفاعل الناس بطريقة إيجابية. ويؤدي ذلك إلى زيادة الشعور بالمشاركة وتمكن للناس التفكير بشكل أسرع لخلق أفكار ذات جودة أفضل .

كما يشير جعفر صادق العامري (٢٠١٧) إلى أن الحيوية الذاتية حالة من الشعور الايجابي بالحياة والطاقة التي تعرب عن نفسها في صيغة التحمس والامتلاء بالحياة والاحساس بالقوة والشعور بالاقتدار ويعتقد بأنها تجسيد لمشاعر الكفاءة والانتعاش وكون المرء فعالاً ومنتجاً ونشيطاً فهي عنصر أساسي للعمل وما يتلقاه

الفرد من كلمات تشجيعيه تدفعه إلى الأمام، أما ما يصاب به الفرد من يأس وإحباط ولو لبضع لحظات يكون نتيجة للعديد من المواقف في الحياة اليومية.

٤. نظريات مفسرة للحيوية الذاتية:

قامت العديد من النظريات المفسرة للحيوية الذاتية ومنها على سبيل المثال نظرية الإصرار الذاتي و نظرية ساير

أ. نظرية تقرير المصير : self-determination theory

انطلقت هذه النظرية من افتراضات أساسية ألا وهي أن الإنسان عبارة عن كائن فعال يمتلك الرغبات والميول نحو النمو و التطور النفسي ، ويبذل كل ما بوسعه لمواجهة التحديات المستمرة ، وتراكم تجاربه ويدمجها لتكون جزءاً من إحساس قوي بالذات ، وإن هذه الرغبات والميول الداخلية بحاجه إلى تغذية ودعم مستمرين من البيئة الاجتماعية ؛ لكي تعمل بصوره فعالة ، وإن السياق الاجتماعي له تأثيره على الأفراد وقادر على أن يعزز المشاركة الفعالة والحيوية في العمل (Vlachopoulos,2012:197).

وتعد الحيوية الذاتية من المتغيرات التي يمكن وضعها و بكل ثقة بين النظريات النفسية والحياتية المرتبطة بعمل الإنسان وأدائه لوظائفه كونها حالة الشعور بامتلاك طاقة إيجابية متاحه للفرد ضمن سيطرته المنتظمة على نفسه ، وعندما يصل الفرد إلى الحد الذي يكون فيه بعيداً عن الصراعات والأعباء الخارجية ، ويشعر بالقدرة على أداء عمل مؤثر عندها يكون الفرد قد وصل إلى مرحلة عالية من الحيوية الذاتية .

وقامت هذه النظرية على عدة افتراضات أساسية هي:

- **الإنسان كائن فعال له القدرة على مواجهة التحديات المستمرة.**

وهذا ما يشر إليه (Vlachopoulos (2012, P, 197 أن الانسان عبارة عن بنية أو كائن فعال يمتلك الرغبات والميول نحو النمو والتطور النفسي ويبذل كل ما بوسعه لمواجهة التحديات المستمرة ويستثمر تجاربه طوال حياته ويدمجها لتكون جزءاً من إحساس قوي بالذات، وإن هذه الرغبات والميول الداخلية بحاجة الى تغذية ودعم مستمرين من البيئة الاجتماعية لكي تعمل بصورة فعالة وان السياق الاجتماعي له تأثيره على الأفراد وقادر على ان يعزز المشاركة الفعالة والحيوية في العمل.

وترى الباحثة من هذا أن تتعامل مع **الصمود النفسي الأكاديمي** كبعد من أبعاد الحيوية الذاتية.

- **حاجة الأفراد النفسية إلى الانتماء والرغبة في إقامة علاقات حميدة بالآخرين.**

ويشير إلى ذلك (Deci, L., & Ryan, M.,(2000, 61 أن الحاجة النفسية للانتماء تشير إلى الرغبة في اقامة علاقات بالإضافة إلى الشعور الحقيقي بالارتباط بالآخرين والحب والعناية بمن حوله وبأن يكون محبوبا ومهتما به من قبل الآخرين وتُفهم هذه الحاجات على أنها ضرورية من أجل صحة الفرد وسعادته وهذا يتضمن أن كل حاجة يجب أن تلبي من أجل الشعور بالصحة والسعادة وخلاف ذلك يضطرب الفرد ويشعر بالانزعاج.

- **حاجة الأفراد إلى الاستقلالية.**

وأشار إلى ذلك (Field, S., & Hoffman A (2002, 116 أن قيمة شعور الفرد بالاستقلال وأنه فعال وكذلك شعوره بأنه مصدر أفعاله يحسن الحيوية الذاتية لان الاستقلال يعطى للفرد فرصة لتوجيه سلوكياته مما يعزز مشاعر الارتياح لديه.

- **حاجة الأفراد النفسية للشعور بأنهم الأصول المؤثرة في العمل.**

كما أشار إلى ذلك White (1960, 97) بأن الأفراد لديهم حاجات نفسية اساسية ليشعروا بأنهم الأصول المؤثرة في العمل وان هذه الحاجات الأساسية هي الشعور بالكفاءة.

- **حاجة الأفراد النفسية للشعور بالكفاءة.**

وهذا ما يراه Ryan, M. & Frederick, C, (1997, 529) أن حاجة الأفراد النفسية للشعور بالكفاء يأتي من خلال التجارب الناجحة والمشاعر الايجابية حول العمل والنشاط ويتداخل مفهوم الشعور بالكفاءة مع مفهوم التحدي الأمثل فيما أصبحت الحيوية الذاتية من المتغيرات التي يمكن وضعها بين النظريات النفسية والحياتية المرتبطة بعمل الانسان وادائه لوظائفه كونها حالة يشعر الفرد فيها بامتلاك طاقة ايجابية متاحة ضمن سيطرته المنتظمة على نفسه، وعندما يصل الفرد إلى الحد الذي يكون فيه بعيدا عن الصراعات والاعباء الخارجية ويشعر بالقدرة على اداء عمل مؤثر عندها يكون قد وصل إلى مرحلة مرتفعة من الحيوية الذاتية .

وترى الباحثة من هذا أن تتعامل مع **الكفاءة الذاتية الأكاديمية** كبعد من أبعاد الحيوية الذاتية

- **حاجة الأفراد إلى المحفزات الداخلية والخارجية التي تساعد على تحقيق حالة مستمرة من الحيوية المستندة إلى حالة التحفيز المتنامية.**

وأشارت نظرية الإصرار الذاتي إلى أن المحفزات الداخلية والخارجية كاليقظة العقلية والشعور بالطاقة والحماس والشعور بالمشاركة وتمكين الفرد من التفكير بشكل أسرع لخلق أفكار ذات جودة أفضل تساعد على تحقيق حالة مستمرة من الحيوية المستندة إلى حالة التحفيز المتنامية لدى الفرد. مما يمكنه من المحافظة على حيويته نتيجة لعملية تغذية مرتدة ايجابية تحفزه من خلال المحفزات الايجابية حيث

يتفاعل الفرد مع البيئة للحفاظ على حالة الحيوية. ومن ثم يجب على الفرد أن يمتلك آلية الإصرار التي تساعده على أن يصبح محفزا لذاته متجاوزا لحالة الاعتماد على البيئة المحيطة ليستمد منها حالة الحيوية (Mello. K, 2016, 22) وتعد هذه النظرية من أكثر النظريات التي فسرت الحيوية الذاتية.

ب. نظرية ثاير (Thayer ،1996)

هي إحدى النظريات المفسرة للحيوية الذاتية والتي نشأت على يد ثاير (1996، Thayer)قدمت نموذجا يحتوي على منظور شامل للحيوية الذاتية وافترضت الآتي:

- **العوامل الجسدية والنفسية تؤثر سلباً أو إيجاباً على الحيوية الذاتية:**

من خلال تقييم الطاقة الذاتية باستعمال نموذج دائري ذي بعدين ثنائي القطب ،أحدهما يتراوح من الطاقة الي التعب، والآخر من التوتر إلي الهدوء. إن الربع الايجابي النشط ،الذي يسميه الطاقة الهادئة، يرتبط ارتباطا وثيقا بالحيوية الذاتية التجريبية والوصفية، الذي يتميز بالشعور الممتع، والنشاط، والتحكم بالطاقة، ووصف ثاير هذه الحالة بأنها المثالية التي ترغب معظمنا في تحقيقها .(Thayer,1996)

- **درجة التوتر التي يعانيها الشخص تؤثر في حالة الحيوية الذاتية**

حيث اظهرت دراساته انه عند مستويات معتدلة إلي عالية من الإجهاد او التوتر، فإن الحيوية الذاتية غالبا ما تتضاءل وأن انشطة تخفيف التوتر مثل التمرينات المعتدلة يمكن أن تعزز الطاقة الهادئة(الحيوية)،واستعمل ثاير هذه الاداة لاستكشاف كيف ترتبط المزاجات المرتبطة بالطاقة بالإيقاعات النهارية، وتأثر بالنظام الغذائي، و ممارسة الرياضة والأدوية والسلوكيات الأخرى ذات الصلة بالصحة (Thayer,1987)

- **تغير أنماط المزاج يؤثر في حالة الحيوية الذاتية:**

يشير ثاير (Thayer, ١٩٧٨) إلى أن نمط المزاج تطرأ عليه اختلافات يومية وهو ما أظهره في دراسات مختلفة مما يدل علي أن المزاج يتغير طوال اليوم في انماط معينه وبهذا المعني نعاني من حالات مزاجيه أكثر إجابيه في مراحل الحيوية الأعلى، والمزيد من الحالات المزاجية السلبية في مراحل الحيوية المنخفضة مع ظهور التعب والتوتر، وهي حالة مرتبطة بزيادة التعرض للتوتر، والعصبية، والقلق.

فروض البحث:

١. يوجد تأثير دال إحصائياً للحيوية الذاتية على كل من النوع (ذكور - إناث) والتخصص (أدبي – علمي) والتفاعل بينهما لدى طلبة الجامعة

إجراءات البحث:

١. **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الفارق لتحديد الهدف من البحث الحالي

٢. **عينة الخصائص السيكومترية:**

طبقت أدوات البحث الحالي علي طلبة جامعة الزقازيق ، والذين تم اختيارهم من كليات (التربية - الحقوق التجارة – الهندسة - العلوم - الطب). وللتحقق من صدق وثبات أدوات البحث الحالي تكونت (350) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (18 — 24) بمتوسط عمر زمني (20,183) وانحراف معياري (1,673)

٣. **عينة البحث الأساسية:**

تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (500) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الزقازيق بالطريقة العشوائية تتراوح أعمارهم بين (18 — 24) بمتوسط عمر

زمني (20,164) وانحراف معياري (1,570) تم تطبيق أدوات البحث الحالي علي طلبة الجامعة لحساب الصدق والثبات، واختبار صحة الفروض السيكومترية خلال العام الدراسي(٢٠٢٢م/٢٠٢٣ م).

٤. أداة البحث

- **مقياس الحيوية الذاتية (إعداد الباحثة)**

أ. الهدف من إعداد مقياس الحيوية الذاتية

قياس الحيوية الذاتية لدى أفراد العينة والتحقق من أهداف البحث

أ. خطوات إعداد المقياس:

١. الاطلاع على الأطر النظرية العربية والأجنبية والنظريات المفسرة ومن النظريات الاصرار الذاتي ونظرية ثاير والتي استطاعت منها الباحثة التوصل إلى التعريفات الاجرائية للحيوية الذاتية وأبعادها وصياغة العبارات في ضوءها.

٢. المقاييس العربية والأجنبية التي أعدت لقياس الحيوية الذاتية ومنها:

- نورا محمد عرفة (٢٠٢١)
- باسمه بنت عمر عبد الله مفتاح (٢٠٢٢)
- اثير بنت محمد بن على النجعى (سنة ٢٠٢٢)
- ابتسام سعدون محمد و زهراء كريم كطوف (٢٠٢٠)
- حسام يوسف صالح (٢٠٢٠)

ب. وصف المقياس:

يتكون المقياس الحالي من (٥٠) عبارة موزعة على سبعة أبعاد وهي كالتالي البعد الأول : الصمود النفسي الأكاديمي ويقاس في ضوء العبارات من (١ - ٩). (البعد الثاني) :الكفاءة الذاتية الأكاديمية ويقاس في ضوء العبارات من(١٠ – ١٧) .(البعد الثالث) :اللياقة الذهنية ويقاس في العبارات من(١٨ – ٢٥) .(البعد الرابع) اللياقة الانفعالية ويقاس في ضوء العبارات من (٢٦ - ٣٠). (البعد الخامس): اللياقة البدنية ويقاس في ضوء العبارات من (٣١ - ٣٧) . (البعد السادس) اللياقة

الاجتماعية ويقاس في ضوء العبارات من(٣٨ - ٤٣) . (البعد السابع: اللياقة الروحية ويقاس في ضوء العبارات من (٤٤ - ٥٠).

التعريف الإجرائي للحيوية الذاتية وأبعادها:

الحيوية الذاتية والتي عرفت بأنها: طاقة نفسية داخلية تمكن الطالب الجامعي من ضبط وتنظيم أفكاره وانفعالاته وسلوكياته، والتصرف بإيجابيه تجاه المواقف المحيطة بطرق قائمة على روح المبادرة والاصرار والمثابرة، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في البحث الحالي من خلال سبعة أهداف فرعية وهي كالتالي :

البعد الأول : الصمود النفسي الأكاديمي: -

يعرف إجرائيا: قدرة الطالب على مواجهة التحديات الأكاديمية عن امتلاكه مجموعة من القدرات النفسية والمعرفية والاجتماعية . ويقاس في ضوء العبارات من (١ - ٩).

البعد الثاني :الكفاءة الذاتية الأكاديمية: -

يعرف إجرائيا: هي قيام الطالب بالتكليفات الدراسية المطلوبة عن طريق امتلاكه مجموعة من القدرات العقلية والاجتماعية والنفسية . ويقاس في ضوء العبارات من (١٠ - ١٧) .

البعد الثالث :اللياقة الذهنية

يعرف إجرائيا: حالة من الوعي العقلي تمكن الطالب من إيجاد حلول لمشكلاته الدراسية التي تواجهه . ويقاس في العبارات من (١٨ - ٢٥) .

البعد الرابع : اللياقة الانفعالية

يعرف إجرائياً: هي شعور الطالب بالسعادة والرضا عن ذاته وعن محيطه البيئي والقدرة على ضبط انفعالاته . ويقاس في ضوء العبارات من(٢٦ - ٣٠) .

البعد الخامس : اللياقة البدنية : - هي التي تعبر عن جودة الحالة الصحية والعافية البدنية والتي تمكن الفرد من إنجاز مهامه ونشاطاته بهمة ونشاط. ويقاس في ضوء

العبارات من (٣١ - ٣٧).

البعد السادس: اللياقة الاجتماعية: - هي امتلاك الطالب لمجموعة من الخبرات الاجتماعية المتنوعة والواسعة والتي تمكنه من القدرة على التواصل الاجتماعي الجيد. ويقاس في ضوء العبارات من (٣٨ – ٤٣) .

البعد السابع: اللياقة الروحية : - هي قدرة الطالب على التعلق بكل ما هو خير وجدير بالقيمة والتقدير في العالم المحيط به ويقاس في ضوء العبارات من (٤٤ –٥٠) .

١. **طريقة تصحيح المقياس:** يقاس تقدير الاستجابة على هذه العبارات بقياس ليكارت الثلاثي كما يلي: (تنطبق علي بشدة -تنطبق على أحياناً - نادرا ما تنطبق) لتقابل الدرجات (٣ - ٢ - ١) باستثناء الفقرات السلبية تصحح بعكس هذا الاتجاه لتصح أعلى درجة يحصل عليها الطالب في الاستجابة على المقياس هي (١٥٠) وتعني بأنه يتمتع بأعلى درجات الحيوية الذاتية وأقل درجة يحصل عليها الطالب في الاستجابة على المقياس هي (٥٠) وتعني بأنه لا يتمتع بالحيوية الذاتية.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً : صدق المقياس

١. صدق التحليل العاملي الاستكشافي بالتدوير المائل

تم حساب صدق التحليل العاملي لدرجات مقياس الحيوية الذاتية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS

أ.: اختبار (KMO) كفاية العينة لاستخدام للتحليل العاملي

جدول (١) اختبار (KMO) كفاية العينة لاستخدام للتحليل العاملي لمقياس الحيوية الذاتية

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		0,810
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	2206,945
	Df	903
	Sig.	0,000
محدد المصفوفة		0,004

يتضح من بيانات الجدول (١) أن بيانات المقياس صالحة لاستخدام صدق التحليل العاملي الاستكشافي .

١. حيث ان قيمة (KMO) والتي تعبر عن درجة كفاية العينة كانت 0 ,810 وهي قيمة كبيرة حيث أن القيمة الملائمة تكون أكبر من ٠,60 كما كانت نتيجة اختبار BARTLETT والتي تدل على بعد مصفوفة معاملات الارتباط عن مصفوفة الوحدة قيمة دالة وكانت قيمة المحدد الدالة على عدم وجود تعددية خطية ٠, 004

ب. : البنية العاملية للمقياس .

- تم تحديد العوامل المكونة للمقياس بطريقة المكونات الأساسية طبقا لمحك جيلفورد و بناءاً على الخلفية النظرية والإطار النظري للبحث ، الجذر الكامن ≤ الواحد الصحيح ،حذف العامل الذي تشبعت عليه أقل من ٤ عبارات، حذف العبارة التي تتشبع على أكثر من عاملين ، حذف العبارة التي يقل تشبعها عن0,30طبقا لمحك جيلفود

ج. : تشعبات العبارات على العوامل .

تم الحصول على تشعبات العبارات بعد التدوير المائل بطريقة البروماكس كما هو موضح مرتبة ترتيباً تنازلياً

جدول (٢) تشعبات عبارات العبارات على العوامل مرتبة ترتيباً تنازلياً والجذور الكامنة ونسب تباين كل عامل ونسبة التباين الكلي

الصمود النفسي الأكاديمي		الكفاءة الذاتية الأكاديمية		اللياقة الذهنية		اللياقة الانفعالية	
رقم العبارة	التشعبات	رقم العبارة	التشعبات	رقم العبارة	التشعبات	رقم العبارة	التشعبات
3	0,795	16	0,787	19	0,888	27	0,837
1	0,750	10	0,709	23	0,841	26	0,802
9	0,744	14	0,704	18	0,789	30	0,744
2	0,742	12	0,693	21	0,778	28	0,701
7	0,694	13	0,684	٢٤	0,765	29	0,730
6	0,686	15	0,670	20	0,752		
8	0,654	17	0,651				
5	0,629						
الجذور الكامنة	4,074	3,438		3,874		2,921	
نسب التباين	9,474	7,996		9,010		6,794	
اللياقة البدنية		اللياقة الاجتماعية		اللياقة الروحية			
رقم العبارة	التشعبات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشعبات	نسبة التباين الكلي	
33	0,753	39	0,866	48	0,857		
34	0,737	38	0,849	49	0,837		
31	0,734	40	0,841	50	0,647		
35	0,714	42	0,606	47	0,614		

32	0,677	41	0,520	46	0,607	
36	0,602			44	0,546	
الجذور الكامنة	2,979	2,815		2,897		
نسب التباين	6,928	6,548		6,737		53,490

والجدول (٢) يوضح أن تشعبات عبارات المقياس بصورته النهائية تتمتع بقيم تشبع عالية

- **العبارات المحذوفة من المقياس طبقا لمحكمات التحليل العاملي**

عبارة رقم (٤ ، ١١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٥)

ثانيا : ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات المقياس في البحث الحالي باستخدام ألفا كرونباخ

جدول (٣) معاملات ألفا كرونباخ لمقياس الحيوية الذاتي لدى طلبة الجامعة (ن = ٣٥٠)

الصمود النفسي	الكفاءة الذاتية	اللياقة الذهنية	اللياقة الانفعالية	اللياقة البدنية	اللياقة الاجتماعية	اللياقة الروحية
معاملات الثبات (ألفا)						
,850٠	0.838	,751٠	,624٠	,724	,603٠	٠,742

من بيانات جدول (٣) يتضح أن جميع معاملات ألفا أكبر من ٠.٦٠ وهذا يعني تمتع المقياس بقيم عالية

ثالثا : الاتساق الداخلي

١. تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس الحيوية الذاتية لدي طلبة الجامعة ن = (٣٥٠)

العوامل	معاملات الارتباط
الصمود النفسي الأكاديمي	0,752**
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	0,725**
اللياقة الذهنية	0,771**
اللياقة الانفعالية	0,565**
اللياقة البدنية	0,736**
اللياقة الاجتماعية	0,592**
اللياقة الروحية	,606**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من بيانات جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد مع المقياس ككل وبهذا يتحقق ثبات المقياس

رابعاً: اعتدالية التوزيع

وعن اعتدالية التوزيع وباستخدام الدوال الإحصائية ببرنامج أكسل تم الحصول على البيانات الموضحة

(٥) جدول اعتدالية التوزيع لدرجات أبعاد الحيوية الذاتية لدي طلبة الجامعة

أبعادالمقياس / الإحصاءات الوصفية	الصمود النفسي	الكفاءة الذاتية	اللياقة الذهنية	اللياقة الانفعالية	اللياقة البدنية	اللياقة الاجتماعية	اللياقة الروحية
المتوسط	13,9٥	12,04	11,03	9,048	11,04	9,9477	11,04
الوسيط	14	12	11	9	11	10	11
المنوال	13,86	12,14	11,096	9,144	11,144	9,8433	11,132
الانحراف	2,600	2,037	2,055	2,322	2,189	2,2507	1,986

أبعادالمقياس / الإحصاءات الوصفية	الصمود النفسي	الكفاءة الذاتية	اللياقة الذهنية	اللياقة الانفعالية	اللياقة البدنية	اللياقة الاجتماعية	اللياقة الروحية
المعياري							
الالتواء	-0,050	0,070	0,046	0,062	0,066	-0,0695	0,066
التفرطح	,69930	,18368	,79085	0,2022	,31451	,01212	,56455

من بيانات الجدول (٥) تبين أن قيمة الالتواء تقترب من الصفر بما يعني أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً

- **الصورة النهائية للمقياس**

بعد أن تمتع المقياس بخصائص سيكومترية عالية أصبح صالحاً لتطبيقه على العينة الأساسية في صورته النهائية التي تكونت من ٤٣ عبارة فأصبحت أعلى درجة للمقياس (١٢٩) وأدنى درجة (٤٣) لذا يعني أن الطالب الذي يحصل على درجة عالية يتمتع بالحيوية الذاتية والعكس للطالب الذي يحصل على درجة دنيا.

نتائج البحث ومناقشتها:

١. التحقق من صحة الفرض ومناقشة نتائجه:

ينص على أنه: يوجد تأثير دال إحصائياً للحيوية الذاتية على كل من النوع (ذكور -اناث) التخصص (ادبى -علمي) والتفاعل بينهما على لدى طلبة الجامعة".

ولاختبار صحة الفرض الأول استخدمت الباحثة تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة ثنائى الاتجاه (MANOVA)

اولا: حساب المتوسطات و الانحرافات لعينة البحث وفقا للنوع(ذكور -اناث) وكذلك وفقا للتخصص(ادبى -علمي)

ثانيا: تم حساب تحليل تباين ثنائي الاتجاه وفقا للنوع(ذكور -اناث) والتخصص(ادبى -علمي)

جدول(٦):نتائج تحليل التباين المتعدد ثنائي الاتجاه لتفاعل كلا من النوع (ذكور -اناث)، و التخصص(أدبى -علمي) على الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة"(ن=٥٠٠)

مصدر التباين			المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	حجم التأثير
النوع	الذكور ٢٢١ - الإناث ٢٧٩	ذكور	السعيد	18,08	1,553	1950,58	1	1950,58	2047,85	,000	,805
		إناث		14,30	1,475						
		ذكور	الكفاء	16,00	1,542	1939,52	١	1939,52	2168,68	,000	,814
		إناث		12,23	1,471						
		ذكور	الذهنية	14,07	1,527	1993,39	١	1993,39	2736,83	,000	,847
		إناث		10,25	1,325						
		ذكور	الانفعالية	11,69	1,106	1254,21	١	1254,21	1230,91	,000	,877
		إناث		8,67	1,122						
		ذكور	البدنية	13,95	1,341	1710,14	١	1710,14	2453,45	,000	,832
		إناث		10,42	1,388						
		ذكور	الاجتماعية	11,74	1,059	1298,26	١	1298,26	2903,10	,000	,841
		إناث		10,02	1,936						
		ذكور	الروحية	14,06	1,445	1958,80	١	1958,80	2667,11	,000	,843

		إناث		10,27	1,388						
		ذكور	الكلية	90,38	2,950	10548,9	١	10548,9	2903,10	,000	,854
		إناث		81,59	3,518						
	العلمي ٢٥٣ ـــــ الأدبي ٢٤٣	علمي	الصعيد	16,92	2,216	650,857	١	650,857	683,311	,000	,579
		أدبي		14,98	2,195						
		علمي	الكفاءة	14,86	2,185	668,708	١	668,708	747,717	,000	,601
		أدبي		12,88	2,191						
		علمي	الدقهلية	12,86	2,218	634,840	١	634,840	871,607	,000	,637
		أدبي		10,96	2,129						
		علمي	الاسكندرية	10,78	1,677	438,147	١	438,147	1230,91	,000	,713
		أدبي		9,19	1,714						
		علمي	البحيرة	12,87	1,950	566,055	١	566,055	812,086	,000	,621
		أدبي		11,0	2,117						
		علمي	الاجتماعية	10,80	1,621	435,758	١	435,758	883,419	,000	,640
		أدبي		9,19	1,900						
		علمي	الروحية	12,86	2,149	621,739	١	621,739	846,561	,000	,631
		أدبي		10,98	2,171						
		علمي	الكلية	92,93	2,213	3395,71	١	3395,71	934,511	,000	,653
		أدبي		88,19	1,257						

النوع X التخصص	ذكور علمي ١٠٢ ـــ ذكور علمي ١١٩ ـــ إناث علمي ١٥٥ ـ إناث أدبي ١٢٤	المسعود	ذكور عليه ي	19,29	1,493	,375	١	,375	,394	,531	,001
			ذكور أدبي	17,04	,476						
			إناث عليه ي	15,35	,709						
			إناث أدبي	12,99	1,078						
		الكفاءة	ذكور عليه ي	17,23	1,428	,365	1	,365	,408	,523	,001
			ذكور أدبي	14,94	,509						
			إناث عليه ي	13,30	,656						
			إناث أدبي	10,90	1,070						
		الذهنية	ذكور عليه ي	15,33	1,205	,482	1	,482	,662	,416	,001
			ذكور أدبي	12,99	,742						
			إناث عليه ي	11,23	,710						
			إناث أدبي	9,02	,765						
		الانسيابية	ذكور عليه ي	12,73	,632	,080	1	,080	,224	,637	,000
			ذكور أدبي	10,81	,474						
			إناث عليه ي	9,50	,502						
			إناث أدبي	7,63	,759						

		ذكور عليي	15,03	1,138						
		ذكور أدبي	13,03	,623						
		إناث عليي	11,45	,583						
		إناث أدبي	9,14	,974						
		ذكور عليي	12,65	,766						
		ذكور أدبي	10,96	,511						
		إناث عليي	9,59	,494						
		إناث أدبي	7,50	,975						
		ذكور عليي	15,27	1,127						
		ذكور أدبي	13,03	,670						
		إناث عليي	11,28	,679						
		إناث أدبي	9,02	,954						
		ذكور عليي	92,93	2,213						
		ذكور أدبي	88,19	1,257						
		إناث عليي	84,17	1,320						
		إناث أدبي	78,37	2,633						

الخطا	الصمود	472,442	496	,953			
	الكفاء	443,589	496	,894			
	الذهنية	361,265	496	,728			
	الانفعالية	176,552	496	,356			
	البدنية	345,731	496	,697			
	الاجتماعية	244,658	496	,493			
	الروحية	364,277	496	,734			
	الكلية	1802,30	496	3,634			

يتضح من جدول (٦) ما يلي :

أولاً - النوع الاجتماعي:

١. يوجد تأثير دال احصائياً للنوع الاجتماعي لصالح الذكور في الحيوية الذاتية بكل أبعادها وحجوم التأثير كلها قوية.

٢. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور - إناث) في كل أبعاد الحيوية الذاتية حيث نجد ان مستوي الدلالة لجميع أبعاد الحيوية الذاتية أقل من(0,05) أي أن قيمة ف المحسوبة أكبر من ف الجدولية.

ثانياً - التخصص العلمي :

١. يوجد تأثير دال احصائياً في التخصص العلمي لصالح (علمي) في الحيوية الذاتية بكل أبعادها وحجوم التأثير كلها قوية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب(علمي - أدبي) في كل أبعاد الحيوية الذاتية حيث نجد أن مستوي الدلالة لجميع أبعاد الحيوية الذاتية أقل من (0,05) أي ان قيمة ف المحسوبة أكبر من ف الجدولية.

ثالثاً - تفاعل النوع والتخصص:

١. لا يوجد تفاعل بين النوع والتخصص في كل من الأبعاد التالية (الصمود النفسي والأكاديمي – الكفاءة الذاتية الأكاديمية – اللياقة الذهنية – اللياقة الانفعالية – اللياقة الروحية) بما يعني أن قيمة ف الجدولية أكبر من قيمة ف المحسوبة وحجوم التأثير تكاد تكون منعدمة.

٢. بينما يوجد تفاعل بين النوع والتخصص في بعد اللياقة البدنية واللياقة الاجتماعية والدرجة الكلية دال احصائيا عن مستوى (0,01) بما يعني أن قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية لكن حجوم التأثير كلها ضعيفة.

مناقشة نتائج الفرض :

- كشفت نتائج الفرض الأول عن وجود تأثير دال احصائياً في الحيوية الذاتية للنوع لصالح الذكور وذلك لأن الذكور يتمتعون بخصائص الحيوية الذاتية أكثر من الإناث في هذه المرحلة الجامعية لأنهم قد يتحملون ما لا تتحمله الإناث من تحديات ومواجهات للظروف المادية والبيئية الصعبة، كما أن الذكور يتمتعون باللياقة والقوة البدنية أكثر من الاناث والتي تعبر عن جودة الحالة الصحية والعافية البدنية والتي تمكنهم من إنجاز مهامهم ونشاطاتهم بهمة وحيوية.
- كما كشفت نتائج الفرض عن عدم وجود تفاعل معنوي بين النوع والتخصص في كل من الأبعاد التالية (الصمود النفسي والأكاديمي – الكفاءة الذاتية الأكاديمية – اللياقة الذهنية – اللياقة الانفعالية – اللياقة الروحية).
- بينما يوجد تفاعل معنوي بين النوع والتخصص في بعد اللياقة البدنية واللياقة الاجتماعية والدرجة الكلية دال عن مستوى (٠.٠١).
- كما كشفت نتائج الفرض الأول عن وجود تأثير دال إحصائياً للتخصص العلمي علي الحيوية الذاتية لصالح التخصص العلمي وذلك لأن البحث في

التخصصات العلمية تساعد علي زيادة اليقظة العقلية للطلاب وزيادة الدافعية الاكاديمية من خلال ممارستهم لأنماط التفكير المجرد والتحليلي والابداعي، كما أنها تزيد من الطاقة الذهنية للطلاب وتدفع الطالب لأن يكون أكثر فعالية ونشاطاً ومتعة مما يجعل الفرد يتبنى وجهة نظر إيجابية ومتفائلة نحو المستقبل، وهذا ما أشارت به بحث نانسي كمال أبو الليمون (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة بين الحيوية الذاتية والكفاءة الاكاديمية لطلاب الجامعات.

- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات مثل بحث(Sonnur Küçük ,2019) ، وبحث الرشدان(٢٠٢٢) ، وبحث عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠٢٠)، وبحث (Garg & Sarkar, (2020) والتي توصلت نتائجهم لوجود فروق بين الذكور والاناث في الحيوية الذاتية لصالح الذكور،
- وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بحث (Ryan, 2010) ، وبحث ضياء نمر جاسم (٢٠٢١)، وبحث عبدالعزيز سليم(٢٠٢١)، وبحث محمد أحمد عبدالرحيم ومحمد أحمد علي (٢٠٢٣) والتي توصلت نتائجهم إلى وجود فروق في الحيوية الذاتية لصالح الإناث.
- تستند الحيوية الذاتية إلى نظرية تقرير المصير وهي نظرية شاملة للتحفيز (SDT)، وجاء هذا التصور النظري في الثمانينات من القرن العشرين وتكاثرت بحوث (SDT) في شتى المجالات إذ بحثت في الدوافع الإنسانية وتطوير الذات والصحة والسعادة، واستخدمت لإنتاج ما لا يحصى من التدخلات في هذه المجالات، وانطلقت هذه النظرية من افتراضات أساسية ألا وهي أن الإنسان عبارة عن كائن فعال يمتلك الرغبات والميول نحو النمو والتطور النفسي، ويبذل كل ما بوسعه لمواجهة التحديات المستمرة.
- إن حاجة الأفراد النفسية للشعور بالكفاءة يأتي من خلال التجارب الناجحة والمشاعر الايجابية حول العمل والنشاط ويتداخل مفهوم الشعور بالكفاءة مع

مفهوم التحدي الأمثل، فيما أصبحت الحيوية الذاتية من المتغيرات التي يمكن وضعها بين النظريات النفسية والحياتية المرتبطة بعمل الانسان وادائه لوظائفه كونها حالة يشعر الفرد فيها بامتلاك طاقة ايجابية متاحة ضمن سيطرته المنتظمة على نفسه، وعندما يصل الفرد إلى الحد الذي يكون فيه بعيدا عن الصراعات والاعباء الخارجية ويشعر بالقدرة على اداء عمل مؤثر عندها يكون قد وصل إلى مرحلة مرتفعة من الحيوية الذاتية.

- وتعزو الباحثة ذلك بأن طلاب الجامعة سواء يتمتعون بالحماس والهمة والحيوية واستنادا لنظرية التحليل النفسي لفرويد الذي أفترض وجود علاقة إيجابية بين الصحة النفسية والحيوية حيث أفترض أن كل فرد لديه قدر معين من الطاقة النفسية هي التي تدفعه باستمرار وتمده بالطاقة والقدرة علي الابداع والحيوية ويشير إلى أن كلما كان الأفراد خالين من القمع والقيود فبالتالي لديهم إمكانية الوصول إلي الطاقة والحيوية الذاتية، كما أشارت نتائج هذا الفرض لوجود تأثير دال للنوع لصالح الذكور في الحيوية الذاتية، وذلك يرجع للتنشئة الاجتماعية التي تعطي للذكور مساحة وحرية أكبر وثقة بالنفس موازنة بالإناث.

التوصيات:

في ضوء البحث الحالي تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١. عقد مزيد من الدورات التدريبية وورش العمل لطلبة الجامعة لتنمية الحيوية الذاتية لديهم مما يساعدهم في تحقيق الاهداف المستقبلية.

٢. حث القائمين علي العملية التعليمية بتوفير بيئة يسودها التقدير والشعور بالثقة وتقبل الافكار والآراء التي تطرح من المتعلمين كل بدوره مما يعمل علي تنمية التفكير لدي الطلبة.

٣. عمل ورش وندوات لتعزيز السلوك الايجابي والحيوية الذاتية لدي طلبة الجامعة لتوعيتهم بأهميتها للمجتمع والفرد وجعلهم يتمتعون بصحة نفسية سوية وشعور الفرد بالرضا عن الحياة .

البحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوي الحيوية الذاتية

٢. الحيوية الذاتية والصمود الاكاديمي كمنبئات بالنجاح الاكاديمي لدي طلبة الجامعة.

المراجع

١. ابتسام سعدون محمد، زهراء كريم كطوف (٢٠٢٠) التفكير الايجابي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين . *رسالة ماجستير*، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٢. أسماء فتحي عبدالفتاح (٢٠٢٠). الامتنان وجودة النوم كمنبئ بالحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا: بحث سيكومترية إكلينيكية، جامعة المنيا ، كلية التربية، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ١*، (٣٥)،٢٥٧ – ٣١٦.

٣. أثير محمد علي (٢٠٢٢) الحيوية الذاتية وعلاقتها بالضغوط الناتجة عن جائحة فايرس كرونا Covid – ١٩ لدى طالبات جامعة جازان. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جازان.

٤. باسمة عمر عبدالله مفتاح (٢٠٢٢). الحيوية الذاتية وعلاقتها بكلا من الصلابة المهنية وحب الحياة لدى موظفات جامعة جازان. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جازان.

٥. تحرير أمين جاسم(٢٠١٩) الحيوية الذاتية لدى المعلمين في مدارس محافظة بغداد، كلية الآداب ، جامعة بغداد، *مجلة الآداب* ، ملحق، ٢٣١ – ٢٥٤.

٦. جمال الدين ابن منظور (١٩٩٥). *لسان العرب*، بيروت، لبنان: دار صادر للطباعة والنشر.

٧. جعفر صادق العامري (٢٠١٧). تحفيز الذات لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية ، مجلة جامعة بابل - العلوم الانسانية ، ٢ (٢٥)، ١٠٨٩ – ١١٠٢ .

٨. حسام يوسف صالح (٢٠٢٠). أثر استراتيجيتي التعلم بالتعاقد والأفكار القفاذة في التحصيل والحيزية الذاتية لدى طلبة الجامعة. جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة ديالي ٨٤

٩. سارة حسام الدين مصطفى (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الحيوية الذاتية لدى عينة من الشباب الجامعي، جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد ، النفسي، *مجلة الإرشاد النفسي*، ٥٦، ٣٣ – ١١٢.

١٠. صفاء يوسف الأعسر(٢٠١٠) الصمود من منظور علم النفس الايجابي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٠ (٦٦)، ٢٥ -٢٩ .

١١. ضياء نمر جاسم (٢٠٢١). الحيوية الذاتية لدى طلبة السادس الإعدادي، جامعة بغداد، كلية الأداب، مجلة الأداب، ملحق، ٢٠٣ -٢٢٨

١٢. عبدالعزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦). الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الايجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة، جامعة عين شمس، مركز الارشاد النفسي، مجلة الارشاد النفسي، (٤٧)، ١٧١ - ٢٦٢.

١٣. عبير الرشدان (٢٠٢٢). العلاقة بين الحيوية الذاتية واليقظة لدى طلبة المرحلة الجامعية. جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٦ (٤)، ٣٢٥ -٣٥٨

١٤. عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠٢٠). الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة في ضوء المتغيرات، مؤسسة بكرة أحلى للقدرات الخاصة، *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*،١ (٢) ، ٢٠ – ٤٤.

١٥. فارس هارون رشيد (٢٠١٩). الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل*، ٢ ، ١٠٧٣ - ١٠٨٩.

١٦. محمد السعيد أبو حلاوة، وعاطف مسعد الحسيني(٢٠١٦). *علم النفس الإيجابي: نشأته وتطوره، ونماذج من قضاياه*، القاهرة: عالم الكتب.

١٧. محمد أحمد محمود، و محمد أحمد علي (٢٠٢٣). المرونة المعرفية وعلاقتها بالحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة. مجلة القراءة والمعرفة، (١٧١) ، ٢١٦ - ٢٥٥

١٨. محمود محمد ياسين (٢٠٢٢). الحيوية الذاتية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الملك فصيل. مجلة العلوم التربوية والنفسية ٦ (٣٦)، ٧٤ – ٩٧

١٩. محمد عثمان نجاتي (١٩٨٨). *معالم التحليل النفسي*. القاهرة ، دار الشروق، ط٧ .

20. Couto, N., Antunes,R., Monteiro,D., Moutão,J, Marinho,D& Cid.,L. (2017). Impact of the Basic Psychological Needs in Subjective Happiness, Subjective Vitality and Physical Activity in an Elderly Portuguese Population. *Universitas Psychologica*. *13* (2) ,58 - 77.
21. Deci, E., & Ryan ,R.(2008). Self-Determination Theory: A Macrotheory of Human Motivation, Development, and Health. *The Canadian Psychological Association, 49*,(3), 182–185.
22. Field, S., & Hoffman A. (2002). Preparing youth to exercise self-determination Quality indicators of school environments that promote the acquisition of knowledge, skills, and beliefs related to self-determination. *Journal of Disability Policy Studies*, *13*(2), 113-118.
23. Kubzansky,L&Thurston, R (2007). Emotional Vitality and Incident Coronary Heart Disease: Benefits of Healthy *Psychological Functioning*, *Arch Gen Psychiatry, 64*(12), 1393–1401.
24. Mello. K., (2016) The Involuntary Unemployment Motivation. Relationship Between Self Esteem, Intrinsic.
25. Peterson, C., & Park, N. (2004). Classification and measurement of character strengths: Implications for practice. In P. A. Linley & S. Joseph (Eds.), Positive psychology in practice New Jersey: John Wiley & Sons, Inc 433-446.

26. Rozanski, A. (2005). Integrating psychologic approaches into the behavioral management of cardiac patients. *Psychosomatic Medicine,* 6767-73.
27. Rozanski, A., Blumenthal, A., Davidson, W., Saab, G., & Kubzansky, L. (2005). The epidemiology, pathophysiology, and management of psychosocial risk factors in cardiac practice. *Journal of the American College of Cardiology,* 45, 637–651.
28. Ryan, M., & Frederick, C. (1997). On energy, personality, and health: Subjective vitality as a dynamic reflection of wellbeing. *Journal of Personality,* 65(3) 529-565.
29. Ryan, R.M., & Deci, E.L. (2000a): Intrinsic and extrinsic motivations: classic de finitions and new directions contemporary. Educational psychology, 25, PP. 54-67.
30. Ryan, R. M., Weinstein, N., Bernstein, J., Brown, K. W., Mistretta, L., & Gagne, M. (2010). Vitalizing effects of being outdoors and in nature. *Journal of Environmental Psychology, 30,* 159-168.
31. Saricam, H .(2016).Examining the Relationship between Self rumination and Happiness. The Mediating and Moderating Role of Subjective Vitality. *Universities Psychological , 15*,(2),383 – 397.
32. Shedroff, N(2009). Design is the Problem: The Future of Design Must be Sustainable, Rosenfeld Media, Brooklyn, New York.